

□ دخول الوثنية في أركان الإسلام الخمس:

□ ... وارجع البصر نحو أركان الإسلام الخمس التي ليس في كونها عبادة لبس، هل تجد المسلمين يأتون بها على وجهها؟ أم يحصرون بها الخالق جل وعلا؟ إنك تجدهم يشهدون شهادة الإخلاص، ثم لا يخلصون لله، بل يفزعون لأوليائهم، ويخشونهم خشية تأليه، وتراهم يصلون، ولكن لا يخشعون، إلا بين يدي من به يتبركون، ويتساهلون في إخراج الزكوات، ويتشددون في الوفاء بما يندرون للمزارات والمقامات، بل يشحون بما هو منها واجب مشروع، ويسخون بالمقدار المبدوع... و يصومون رمضان معرضين عن المحجة الشرعية في ثبوته و انقضائه متعمدين مخالفتها إلى أوامر رؤسائهم الروحيين... و يصبرون على الجوع و العطش في زيارة هؤلاء الرؤساء، ويألمون لذلك في الصيام لله، و يحجون بقلة، و يزورون ساداتهم بكثرة، و يطوفون ببعض المزارات و يوقنون لها الأوقات، و يجعلون أعدادا منها تقوم مقام الحج إلى بيت الله الحرام، فهل تفرق مع هذا بين جاهلية عصر الدوحي و جاهلية زمن الاستعباد و البغي؟ (ص 164-165 من كتاب الشرك ومظاهره).